روى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام زينوا مجالسكم
بالصلوة على فان صلوتكم على نور لكم يوم القيمة رواه صاحب الفردوس وقال عم لا يدخل
جهنم ثلثة عاق الوالدين وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل علي صدق من نطق
قيل سبب نزول هذه الاية في رجلين من اصحاب النبي عم وذلك ان النبي عم ضم مع رجلين
غنيين في السفر رجلا من فقراء الصحابة
ليصيب معهما من طعامهما وينقذهما في المنزل
ويتعهدا لهما المنزل والطعام فهم سلمان فارسي
الى الرجلين المذكورين فنزلا ذات يوم منزلا و
لم يهيئا لهما شيئا فقالا له اذهب الى رسول الله
فسل لنا فضل ادام فانطلق فقال احدهما لصاحبه
وقد غاب عنهما انه لو انتهى الى بئر سمحة
وهي مشهورة بكثرة المال لغارت فلما انتهى الى
رسول الله فبلغه الرسالة قال عم له قل لهما
انكما قد اكلتما الادام فرجع اليهما وقال لهما
ما قال فجاء واخبرا ما قال رسول الله فاتيا
النبي عم وقالا ما اكلنا من ادام يا رسول الله
قال عم اني لارى حمرة اللحم في افواهكما لاغتيابكما
كنتما صاحبيكما فنزلت هذه الاية وعن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه قال عم من
صلى علي يوم القيمة مائة مرة جاء يوم
القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين
الخلائق كلهم لوسعهم الحديث روي عن
النبي عم انه قال اربع من الجفاء الاول ان
يمر الرجل وهو قائم والثاني ان يمسح
جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة والثالث
ان يسمع النداء فلا يتشهد مثل ما يتشهد
المؤذن والرابع اذا ذكرت عنده فلا يصلي
علي يستدعي زاده وقال عم رغم انف
رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وقال صلى
رجل ممن ذكرت عنده فلم يصل علي وعن
النبي عم انه قال الغيبة اشد من
الزنا قالوا كيف يا رسول الله قال عم الرجل
يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه واما
صاحب الغيبة فلا يغفر له حتى يغفر
له صاحبه

سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الحجرات
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
كونوا منه على جانب وابهام الكثير يحتاط
في كل ظن ويتامل حتى يعلم انه من اي القبيل فان
من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع
فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما
يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث
يخالفه قاطع وظن السوء بالمتوضين وما يباح
كالظن في الامور المعاشية ان بعض الظن
اثم تعليل مستانف للامور والاثم الذنب الذي
يستحق العقوبة عليه والهمزة فيه من الواق
كانه يثلم الاعمال اي يكسرها ولا تجسسوا ولا
تبحثوا عن عورات المسلمين وفي الحديث من تتبع
عورات المسلمين فان من يتتبع عوراتهم
تتبع عوراته الله تعالى عورته حتى يفضحه ولو
في جوف بيته ولا يغتب بعضكم بعضا ولا
يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا تمثيل لما يناله
المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه
مع ما فيه من الاستفهام المقرر واسناد الفعل
الى احد للتعميم تعلق المحبة بما في غاية الكراهية
وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول
اخا ميتا وتعقيب ذلك بقوله فكرهتموه

صاحبه

صاحبه فعلم من هذا الحديث الغيبة من الكبائر وروي انه اوحى الله تعالى الى موسى عم من
مات تائبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومات مصر عليه فهو اول من يدخل النار ذبة الواعظين
سئل عن النبي عم عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه وان كان ذلك الشيء فيه فقد اغتبته
وان لم يكن ذلك الشيء فيه فقد بهته قاضي كما عن عكرمة ان امرأة طويلة دخلت على النبي عم
فلما خرجت قالت عايشة هذه طويلة
القامة فقال عم اغتبتيها فلفظت
مضغة من لحم فقالت عايشة ما
قلت الا ما فيها فقال عم ذكرت اقبح ما
فيها الا ان الغيبة ان تذكر اخاك بما فيه وان
ما ليس فيه فهو البهتان وهو اشد
من الغيبة لانه يحتاج الى التوبة في تلك
مواطع الاول ان يرجع الى القوم الذي تكلم
البهتان عندهم ويقول هذا ذكرت
عندكم بكذا فاعلموا انه كذب وقد كذبت فيه
والثاني ان يذهب الى من قال عم البهتان
ويطلب الاستحلال والثالث
ان يستغفر الله تعالى ويتوب
اليه ولذا قيل الغيبة سواء
ذكرت نقصا في نفسه او عقله
او خلقه او قوله او نسبه او دابته او شيئا مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم
او طويل الزيل او القامة كما في قصة عايشة ذبذبة شيخ عن علاء ابن الحارث ان رسول
الله عم قال المتحابون والمتباذلون بالنميمة الباغون للبرآء الغيب يحشرهم الله تعالى
يوم القيمة في وجوه الحلاوة طريقة محمدية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال
من مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره تحرقه الى يوم القيمة موعظة
روي عن وهب بن منبه انه قال لما ركب نوح عم السفينة ادخل معه من كل نوع زوجين
حتى الكلب والهرة فمنع نوح عم عن المجامعة معه لئلا يتولد فيضيق السفينة عليهم
فلم يصبر الكلب فجامع فرأته الهرة فجاءت واخبرت الى نوح عم فدعا نوح عم الكلب ولامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)